

## معنى العبادة | ح 3 من برنامج جبريل يسأل والنبي يجيب

### جديد الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وما كان معه من الله الذي لا الله الا هو فلما خالق غيره ولا رب سواه - 00:00:02

المستحق لجميع انواع العبادة ولذا قضى الا نعبد الا اياه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:18

واشهد ان سيدنا محمد ابيه ورسوله وصفيه من خلقه وخليله عاش طوال ايامه وليليه يمشي على شوك الاسى ويخطو على جمر الكيد والعننت يلتمس الطريق لهداية الضالين وارشاد الحائرین حتى علم الجاھل - 00:00:39

وقوم الموج وامن الخائف وطمأن القلق ونشر اضواء الحق والخير والتوحيد والایمان كما تنشر الشمس ضياءها في رابعة النهار اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبیا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته - 00:01:05

وصل اللهم وسلم وزد وبارك عليه وعلى الله الطيبین الطاهرين واصحابه الغرمیامین وازواجه امهات المؤمنین فصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمین وبعد فحیاکم الله جمیعا - 00:01:27

ایها الاخوة والاخوات وطبتم وطاب مشاکم وتبوأتم من الجنة منزلا واسأل الله جل وعلا الذي جمعنا في هذه الساعة المباركة على شاشة قناة الرحمة المباركة على طاعته ان يجمعنا في الاخرة مع سيد الدعاء وامام النبیین في جنته ودار مقامته انه ولی ذلك ومولاہ - 00:01:47

احبتي في الله هذه ليلة الخميس الموافقة للخامس والعشرين من شهر شوال للعام الواحد والاربعين واربعمائة والف الموافقة للسابع عشر من شهر يونيو لعام الفین وعشرين ونحو الليلة بتوفيق الله ومدد وفضله - 00:02:14

على موعد مع اللقاء الثالث من لقاءات شرحنا لحديث جبريل. واسمحوا لي ان اذكر بالحديث النبوي الجليل لاعطر الزمان والمكان ولازكي النفوس والقلوب بكلام حببنا صلی الله عليه وسلم. روى الامام مسلم في صحيحه. قال حدثني - 00:02:40

ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنی فانطلقت انا وحمید بن عبد الرحمن الحمیری حاجین او معتمرین - 00:03:04

فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ قال فوق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما داخلا المسجد فاكتنفت انا وصاحبی - 00:03:24

احدنا عن يمينه والآخر عن شماله. وظلت انا صاحبی ساکن الكلام الي. فقلت ابا عبدالله بن عمار اذا لقيت اولئک فاخبرهم اني بريء ويتکفرون العلم اي يبحثون عن غواضه. وخوافیه ودقائق مسائله - 00:03:42

الله وذكر من شأنهم اي مفخما لهم ويزعمون الاقدر وان الامر اتف و قال عبدالله بن عمار اذا لقيت اولئک فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برعاء مني والذی يحلف به عبدالله بن عمار لو ان لاحدهم مثل احد ذهب - 00:04:01

هذا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني ابی عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد - 00:04:25

سود الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع  
كفيه على فخذيه وقال يا محمد - 00:04:44

00:04:44 كفيه على فخذيه وقال يا محمد -

اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج  
البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال عمر فعجبنا له. يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال - 00:04:58  
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ؟ قال فاخبرني - 00:05:20  
عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها. وفي لفظ ان تلد الامة بعلها قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة  
ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاء - 00:05:40

يتطاولون في البيان ثم انطلق فلبت ملأ. فقال عليه الصلاة والسلام اتدرى من السائل يا عمر قلت الله ورسوله اعلم. قال انه جبريل  
اتاكم يعلمكم دينكم. لا زلت ايتها الافاضل مع الركن الاول من - 00:06:02

من ارakan هذا الدين العظيم الا وهو ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وقلت النفي الممحض ليس توحيدا وكذلك الاتهابات  
بدون النفي ليس توحيدا. بل لا بد ان يكون التوحيد متضمنا للنبي - 00:06:21

اتهابات مع فكلمة لا الله الا الله نفي للالله المكذوبة الباطلة المدعاة وما اكثراها اتهابات واتهابات الالوهية لله جل وعلا وحده وافراده سبحانه  
وتعالى بالعبادة بلا منازع او شريك فالتأله - 00:06:45

التعبد والتنسك والتأله التعبيد والالله جمع الله والالله هو الذي تأله القلوب حبا وافتقارا وذلا وانكسارا طوعا و اختيارا لا كرها  
واضطراها اكرر اسمحوا لي الالله جمع الله والالله هو الذي تأله القلوب - 00:07:12  
حبا وافتقارا وذلا وانكسارا طوعا و اختيارا لا كرها واضطراها اذا الالوهية اصلها العبادة لذا كلمة لا الله اي لا الله حق الا الله او لا  
معبود بحق الا الله - 00:07:50

فالعبادة ليست امرا على هامش الحياة. بل هي الغاية التي من اجلها وجدت الحياة ما خلق الله السماء والارض والجنة والنار. وما  
انزل الصحف والكتب وما ارسل الانبياء والرسل الا من اجل هذه الغاية - 00:08:18

قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدوا الله جل وعلا. الا ليفردوه وحده سبحانه وتعالى بالعبادة بجميع  
صورها الظاهرة والباطنة بلا منازع او شريك. قال تعالى امرا سيد العباد وامام الانبياء والمرسلين. قل - 00:08:38

قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومحبتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فالعبادة هي الصيحة الاولى لكل  
نبوة وكل رسالة قال جل وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى - 00:09:05

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال تعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما  
لكم من الله غيره. قال تعالى والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وبالجملة قال ربنا جل وعلا وما ارسلنا من  
قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فالعبادة - 00:09:33

احبابي واحواتي هي الصيحة الاولى لكل نبوة. وهي الصرخة الاولى لكل رسالة. وما بعث الله نبيا ولا رسولا في امة من الامم وقوم  
من الاقوام الا ودعاهم ابتداء الى البراءة من الالله والارباب والانداد والطواغيت وافراد الله جل وعلا وحده - 00:10:13

بالعبادة بالالوهية بالربوبية الايمان باسمائه الحسنى وصفاته العلى على مراده جل وعلا ومراد اعراف الخلق به صلى الله عليه وسلم  
العبادة ايتها الاحبة تسع الحياة كلها قد يقول الان بعض احبابي واحواتي - 00:10:42

هل معنى ذلك اننا ما خلقنا الا من اجل الصلاة والصيام والزكاة وال عمرة والحج وفقط لا لا لا كالا هذا فهم ضيق جدا لمعنى العبادة  
ال العبادة تدبر مني هذه الجملة المهمة العبادة تسع الحياة كلها - 00:11:10

ان صحت النية وكان العمل موافقا لسنة سيد البشرية. اكرر العبادة تسع الحياة كلها بس بالشرطين دول ان صحت النية الاخلاص وما

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:11:34

اذا صحت النية وكانت العبادة سواء كانت ظاهرة ام باطنية موافقة لسنة سيد البشرية صلى الله عليه وسلم. وهو الاتباع العبادة ركناها كمال الحب مع كمال الذل وشرطها الاخلاص لله والاتباع لسيدنا رسول الله. فلقد ذكرت قولنا - 00:11:59

شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه. حين قال وجماع الدين اصلاح. الاول ان نعبد الله وحده لا شريك له. والثاني ان نعبد بما شرعه على لسان رسوله صلی الله علیه - 00:12:27

عليه وسلم. فهذا الاصلاح هما حقيقة قولنا نشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. وبالشهادة الاولى يعرف المعبود عز وجل. وبالشهادة الثانية يعرف الطريق الموصى الى المعبود عز وجل. لذا - 00:12:41

لا تتصور ان العبادة بمفهومها القاصر تقتصر على الصيام والصلوة والزكاة وال عمرة والحج والذكر والدعاء وقراءة القرآن فحسب. كلا هذا من العبادة لكن العبادة تسع الحياة كلها ان صحت النية وكان العمل موافقا لسنة سيد البشرية. تدبر معى - 00:13:01

ومن ارق الادلة النبوية على هذه الرحمة النبوية ان اللحظات التي يقضيها الرجل مع اهله في الحال الطيب تدرج ايضا تحت العبادة في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:13:27

قال ان ناسا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم اتوا النبي وقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور اي ذهب اهل الاموال كله يصلون كما نصل. ويصومون كما نصوم - 00:13:49

ويتصدقون بفضول اموالهم سبقونا بهذا. فقال عليه الصلاة والسلام اوليس الله قد جعل لكم ما تصدقون به؟ ان بكل تسبيبة صدقة. وكل تهليل صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل كل تكبير صدقة وامر معروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة. وفي بعض احدهم صدقة. قالوا يا رسول الله - 00:14:09

اياتي احدنا شهونه فيكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في الحرام ايكون عليه وزر؟ قالوا نعم. قال لو وضعها في الحال فله بها اجر. فالعبادة تسع الحياة كلها. لذا قال شيخ الاسلام رحمه الله العبادة - 00:14:35

هي اسم جامع الله الله الله. هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الصلاة والصيام والزكاة والحج وصدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالوعود والعقود - 00:14:55

والنذر لله والذبح لله والجهاد في سبيل الله وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الفقراء والمساكين واليتامى بل والاحسان الى الكون كله الى البيئة الى الحيوانات الى الجمادات فضلا عن التوكل والانابة والتفويض والرجاء والاستغاثة - 00:15:25

والرجاء والخوف منه سبحانه وتعالى. كل هذا وغير هذا من العبادة فلا تتصور ان العبادة مقصورة على الفرائض والتواكل كلا بل لقد دخلت بغي الجنة في كلب ودخلت امرأة النار في هرة - 00:15:58

ودخل رجل الجنة في غصن كان يعوق طريق الناس فقال لانحين هذا عن الناس فففر الله له بذلك نعم لا تحقرن من المعروف شيئاً تبسمك في وجه اخيك صدقة كلمتك الطيبة صدقة - 00:16:23

الدعوة الى الله من اعظم العبادات وشرف الصدقات والقربات كفك الاذى عن الخلق عبادة كفك للسائق عن الغيبة عبادة كفك للسائق عن النميمة عبادة كفك للسائق عن الكذب عبادة - 00:16:46

احسانك الى الفقراء والمساكين عبادة معاونتك الان للمصابين بفيروس كورونا على قدر استطاعتك عبادة من اعظم العبادات وقربي من اعظم القربات والطاعات احسانك الان في ظل هذه الجائحة والضائقه الى الفقراء والمساكين عبادة من اعظم العبادات - 00:17:11

والطاعات معاملتك مع الناس بخلق حسن عبادة احسانك الى الخلق عبادة منك عبادة حب الخلق لك عبادة نجاة الخلق بك عبادة نعم تدبر معى ما قلت العبادة تاسع الحياة كلها - 00:17:36

فمقتضى العبادة ان يقول المعبود سبحانه وتعالى وحده امرت ونهيت العبادة امر ونهي فالدين كله عبادة بفعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه الدين كله عبادة بفعل ما امر الله به - 00:18:03

وترك ما نهى الله عنه اذا لا تستهن بقول العبادة تسع الحياة كلها لكن بهذه الشروطين الاخلاص والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم  
الدين كله عبادة يقول شيخنا ابن القيم - [00:18:29](#)

رحمه الله تعالى والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاش الثاني والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاش الثاني لكن  
انتبه معي وانتبه ايتها الفاضلة الطاهرة العبادة التي امرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك - [00:19:02](#)  
لَا لَا اللَّهُ لَا مَعْبُودٌ بِحَقِّ اللَّهِ لَهُ  
هذا العبادة التي امرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك كله وسابين اقسام الشرك باذن الله  
جل وعلا في اللقاء المقرب. ان قدر الله البقاء واللقاء - [00:19:29](#)

والشرك فاحذره فشرك ظاهر ده القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمه ايها كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم  
يخافه ويحبه كمحبة الديان. سافصل وذلك ان شاء الله تعالى - [00:19:51](#)  
قال شيخنا ابن القيم رحمه الله تعالى والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاش الثاني. فالعبادة التي خلقنا لها وامرنا بها هي  
ال العبادة الخالصة من الشرك كله قال جل وعلا - [00:20:15](#)

لسيدي العباد وامام الرسل والانبياء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله  
فاعبد وكن من الشاكرين وقال جل وعلا وما امرنا - [00:20:37](#)  
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء والحنيف هو المحقق للتوحيد المائل عن الشرك وقال جل وعلا ولو اشركوا لحم يطعنهم ما  
كانوا يعملون فالعبادة التي امرنا بها هي العبادة الخالصة من الشرك. قال جل وعلا واعبدوا الله - [00:21:01](#)  
ولا تشركوا به شيئا لا تصرفوا صورة من صور العبادة الظاهرة او الباطنة اقصد عبادات القلب وما اعظمها واجلها لا تصرفوا صورة من  
صور العبادة الا لله جل وعلا وحده - [00:21:28](#)

بلا منازع او شريك تدبوا معي هذا الحديث الجميل الذي رواه الامام البخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما  
نزل قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:21:47](#)  
اولئك لهم الامن وهم مهتدون فلما نزلت الاية المباركة الكريمة وقرأها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سادتنا على سادتنا  
على الصحابة رضي الله عنهم سمع الصحابة الاية الكريمة فشق ذلك عليهم - [00:22:09](#)  
وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه واينا لم يلبسوا ايمانهم بظلم ايا - [00:22:32](#)

ان الشرك لظلم عظيم اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يلبسوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون وفي  
الصحيحين عن سعير ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:22:53](#)  
 جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية وانت تعلمون ان ابو جهل قد مات على كفره اما عبدالله ابن  
ابي امية فقد مات على الاسلام وحسن اسلامه كما قال الحافظ ابن حجر وغيره - [00:23:22](#)  
الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عمه ابي طالب. وكان النبي يحب عمه ابا طالب نعم اقر هذا وهذه المحبة لا تتعارض  
مع الولاء والبراء ارجو من اولادنا وشبابنا ان يفهموا هذا - [00:23:46](#)

لان الاخذ باطلاقات النصوص دون رد المطلق الى المقيد والعامي الى الخاص والمجمل الى المبين يوقع اولادنا وشبابنا في حرج شديد  
جدا وبالغ نعم هذه المحبة التي اثبتها الله في قلب النبي لعمه ابي طالب اثبتها الله؟ نعم اثبتها الله جل جلاله. الم تقرأ معي قول الله  
تعالى انك لا تهدي من احبيت - [00:24:04](#)

هذه في حق ابي طالب فكان النبي يحبه على شركه وكفره وعلى موته على الكفر نعم هذه المحبة لا تناقض اصلا الولاء والبراء ولاء  
تقدح فيه المحبة الجبلية الطبيعية تختلف عن المحبة التي تبني على المحادة لله ورسوله. فرق بين هذين النوعين من المحبتيين -  
00:24:36

هذه لطيفة لابد من ان يقف عليه شبابنا وابنائنا حتى لا نقع في التكفير بدعوى اننا ننصر عقيدة الولاء والبراء. لله الملك القدير

سبحانه وتعالى. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمه ابي طالب - 00:25:05

وكان ابو طالب حائط صد منيع لطالما تحطم عليه سيف ورماح اهل الشرك في مكة ولطالما سب وزاد عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فدخل عليه وهو على فراش الموت - 00:25:26

في لحظاتي الاخيرة وهو الرحمة المهدأة ليقول له يا عم يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله يوم القيمة قال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية - 00:25:45

قال اترغب عن ملة عبدالمطلب قال اترغب يعني يا ابا طالب عن ملة عبدالمطلب وقال بل هو على ملة عبدالمطلب فخرج النبي صلی الله عليه وسلم وهو يقول لاستغفرين لك ما لم انه عنك - 00:26:05

فنزل قول الحق جل جلاله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم لا حول ولا قوة الا بالله - 00:26:27

لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم كما خلقتنا بفضلك وكرمك موحدين دون طلب منا فاحسينا على التوحيد واختتم لنا بالتوحيد يا عزيز يا حميد يا ارحم الراحمين. ومما زادني فخرا وتبها وكدت باخصمي اطا الثريا دخولي - 00:26:44

قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. والله انها لنعمة عظيمة من اجل النعم. بل هي اجل النعم. يمنون كان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. قال النبي - 00:27:06

لک ما لم انه عنك. فنزل قول الحق ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب بل في صحيح مسلم من حديث جابر - 00:27:26

هذه رواية جابر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:27:48

اكرر الحديث من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وفي رواية عبادة ابن الصامت في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:28:04

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق - 00:28:26

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وفي رواية عتبان ابن مالك فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك - 00:28:42

او بها وجه الله تعالى الاخلاص من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله من قالها خالصا من قلبه من قالها ابتغاء وجه الله جل وعلا وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين. له الدين. حنفاء - 00:28:59

والحنيف كما ذكرت وتكرار العبارة في مد التوحيد كما قال شيخ الاسلام انما هي نور الحنيف هو المحقق للتوحيد المائل عن الشرك قال صلی الله عليه وسلم يا الله - 00:29:23

بالله تدبروا معي هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة - 00:29:42

لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا بها؟ قال نعم قال لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا بها اي من عذاب الله يوم القيمة؟ قال نعم - 00:29:59

فيقول الله جل وعلا له ولكنني اردت منك اهون من ذلك وانت في صلب ادم اردت منك الا تشرك ولا ادخلك النار فابيتك الا الشرك لا حول ولا قوة الا بالله - 00:30:17

المشرك يا اخواني واخواتي مخالف لمراد الله من خلقه للخلق معاند لمراد الله من خلقه للخلق متكبر جاحد معرض مكذب ولا حول ولا قوة الا بالله وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا - 00:30:37

انه الجحود والكفر والظلم والعلو والاستكبار والاستحلال وسبعين هذه المعاني والمفردات في موضعها باذن الكبير المتعال وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه مسلم والترمذى واللفظ للترمذى من حديث انس - 00:31:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى في الحديث القدسى يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي. ابشر ابشر يا اخي انت لست ملكا مقربا. ولست نبيا مرسلا ولست معصوما - 00:31:30

بل اسمع مني هذه العبارة الخطأ جزء من الحياة كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. لا تيأس ولا تيأسى يا اختاه يا ابنتاه. ولا تقنطوا من رحمة الله جل علاه - 00:31:52

اعلم اننا نعيش مع حضراتكم زمان الفتن انا لا اعلم من خلال استقرائي لكتاب ربى واطلاع على ما يسر الله لي من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقراءة الجيدة وتدريسي للسيرة النبوية للتاريخ - 00:32:10

لا اعلم زمانا قد انتشرت فيه فتن الشهوات والشبهات كزمن الانترنت والفضائيات. نعيش زمان الفتن والفتنة عظيمة والغرابة شديدة غربة قاسية بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى الغرباء - 00:32:33

فالشاهد لا تيأسوا ولا تقنطوا فعفو الله اعظم من الذنوب يا اولادي. ويا بناتي اقبلوا على الله جل وعلا وان تعترت قدمك في بؤرة معصية فارفع قدمك وطهر ثيابك بدموع التوبة والاووبة والندم - 00:32:55

واعلم علم اليقين ان الله جل وعلا ينادي عليك وقل يا ابن ادم يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي المست موحدا لله - 00:33:13

بلى اعلم ان الله يغفر اي ذنب دون الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - 00:33:32

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك على ما كان منك يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة. الله الله الله - 00:33:50

الله جل جلاله كريم الله جل وعلا كريم اسمع مني هذه الكلمات من بركة العلم ان نرده لاهله هذا من نفيس كلام شيخي واستاذ ابن القيم رحمة الله. يقول التوحيد - 00:34:17

هو الاكثير الاعظم الذي لو وضعته منه ذرة على جبال من من الذنوب والخطايا جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبدتها الم تسمع مني قبل ذلك مرارا حديث الرجل الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:36

يؤتى برجل على رؤوس الخلائق يوم القيمة سينصر الله عز وجل عليه تسعه وتسعين سجلا كل سجل كمد البصر ثم يقال له احضر وزنك. فانه لا ظلم عليك اليوم ثم - 00:35:02

تخرج له بطاقة فيها كلمة التوحيد ويقال احضر وزنك. فيقول يا رب وما هذه البطاقة في هذه السجلات فيقول احضر وزنك فانه لا ظلم عليك اليوم. قال عليه الصلة والسلام فتتووضع السجلات في كفة وتوضع بطاقة التوحيد في كفة. قال - 00:35:19

طاشت السجلات وثقلت البطاقة فانه لا يثقل مع اسم الله شيء. التوحيد هو الاكثير الاعظم الذي لو قطعت منه ذرة على جبال من الذنوب والخطايا لاذابتها وبدتها. ابشر ايتها الموحد لله - 00:35:42

وانا اعي ما اقول الموحد لله الذي ذاق حلاوة التوحيد وطعم الایمان لا يتجرأ على الله حتى لا يفهم بعض احبابي هذا الطرح فهما خاطئا. كلا الموحد الذي ذاق حلاوة الایمان وطعم الایمان واشرق عليه نور التوحيد والایمان - 00:36:00

ليس جريئا على الله الرحيم الرحمن. وان زل فانما ينزل بشربته وضعيته. فان زلت قدمه جدد التوبة والاووبة عاد الى ربه تبارك وتعالى مقرا بذنبه معترضا بتصحيره وخطأ مقبل عليه راجيا منه سبحانه وتعالى ان يتوب عليه وان - 00:36:20

منه توبته وان يغفو عنه وان يغفر له هذا هو المراد والسؤال المهم وسامحونى على سرعة الطرح فانا اريد ان القى لحضراتكم اكبر كم مما علمته ربى سبحانه وتعالى في التوحيد فما احوج الامة الان ورب الكعبة الى هذه المادة الى مادة التوحيد والایمان لتجديده الایمان في القلوب - 00:36:40

مرة اخرى بعلام الغيوب سبحانه وتعالى. السؤال الخطير الذي اختم به لماذا امرنا الله بالعبادة هل ربنا جل وعلا في حاجة الى عبادة العابدين: وتهجد الموحدين: ها، يضره حا، حلاله كفر الكافرين: - 00:37:06

وجحود الجاحدين كلا اذا لاما امرنا بالعبادة اقول لك الكون كله في عبادة الكون كله في عبادة لا يتوقف عن عبادة الله جل وعلا يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهومون تسبيبهم. انه كان - 00:37:30 غفورا. قال جل وعلا المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر الجواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهين الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. الم تقرأ قول الله جل - 00:38:01 وعلا وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفطرون. وقال جل وعلا في حق الملائكة لا يعصون الله ما امرهم - 00:38:21

وي فعلون ما يؤمرون و قال سبحانه و تعالى في آيات كثيرة تبين أن الكون كله في عبادة طيب اذا لما امرنا بالعبادة والله جل و علا  
غنى عنا والكون كله يعبد ويسبحه ويحمده - 00:38:41

الى من البشر فكيف تجحد احسان وانعاما رب البشر الذي يغمرك من رأسك الى قدمك - 00:39:04

اليس من حقه تبارك وتعالى علينا ان نعبده جل وعلا وان نفرده وحده بالعبادة. روى البخاري ومسلم في حديث معاذ بن جبل قال  
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:39:30  
وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه. ولا يشركوا بي شيئا. وحق العباد على الله الا  
يعدب من لا يشرك به شيئا. قال معاذ افلا ابشر الناس يعني بهذه البشرى العظيمة؟ قال لا. لا تبشرهم فيتكلوا. فاخبر بها معاوية - 00:39:46

عند موته تأسما اي خشية ان يأثم لكتمانه العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخوانى من الذى خلقنا بهذا الابداع والجمال انظر الى نفسك فيصرك فك يكفىك على ان الذى يستحقه ان يعبد وحده هو الله - 00:40:06

ماء العين مالح وماء الانف حامض وماء الاذن مر. وماء الفم عذب حلو. واصل الماء واحد وهو رأسك ايها الانسان من الذي خلق حبات الذرة واصها على القله لحة بهذا الاتقان. والحمد لله رب العالمين - 00:40:26

وأغلفها بهذه الشعيرات التي تسمى بالشرابة حتى لا تفسد حبات الذرة داخل الكوز من الذي غلف حبة القمح بهذا الغلاف الحصين؟

اللأنسان وهو رب الكعبة لو انصت المخلصون الصادقون واذن الله لحباتها في آآ دقيقها تتكل ان تنطق قالت سبحان من جعلني طعاماً  
أفالله ابن فالله من الذي خلأ الارض: هذا عنزب فرات سائغ شباب وهذا ملح اجاج - 00:41:07

لابيغيان ولا يختلطان. من الذي خلق السماء بغير عمد؟ من الذي من علينا بنعمه؟ التي لا تعد ولا تحصى. الا يستحق جل جلاله قالوا ان رفريض وحدة العادة مان تصر فيه صور العادة الظاهرة - 27:41:00

والباطنة العبادة حق الله على عباده. لا اريد ان اطيل. ثانياً العبادة غذاء لارواحتنا. هذا فضل الله علينا نحن. نحن بدن وروح نحن نعطي الله. كما ما ياشتهى الله من طعام وشراب وشهوات مغرب ذاك اكتنافه الدارج في اعمدة الدين. تصريحاته في الآخرة

00:41:43

من العلم الا قليلا. فالروح يا اخواني لا توزن بالجرام. ولا تقياس بالترمومتر الزئبقي. ولا توضع في بورتفة - 00:42:05

الانسان محلقا بجناح واحد لا يستطيع طائر ولو كان جبارا - 00:42:25

سیفکر فی الانتحار وانتم التابعون وتقرأون ولا يمكن ان يعيش لروحه فقط - 00:42:45

تلك رهانية ابتدعها من ابتدعها ما كتبها الله على الخلق العبادة غذاء لارواحنا. ثالثا العبادة صلاح لقلوبنا. نعم صلاح لقلوبنا اعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله تعالى بقلبه - 00:43:05

يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينال التقوى منكم - 00:43:24

واشار النبي يوما الى صدره الشريف وقال التقوى ها هنا. فالعبادة لصلاح قلوبنا. لا يمكن ان تصلح القلوب الا بذكر الله بالانس بالله الا بالتأله لله جل وعلا - 00:43:44

نعم والعبادة ايضا سبب لتفريح الكروب. تعلمون حديث الثلاثة الذين انحدرت عليهم صخرة فسدت عليهم باب الغار. والحديث وفي الصحيحين من حديث ابن عمر ولا يتسع الوقت لذكر الحديث بطوله - 00:44:01

ما زالوا قالوا اعلموا انه لن ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله عز وجل بصالح اعمالكم. فدعا كل واحد منهم ربہ بعمل صالح خالص ابتدئی به وجه الله - 00:44:15

الله عنهم ونجاهم. فالعبادة من اعظم اسباب تقريرج الكريات. كان اذا حزبه صلى الله عليه وسلم امر اي اهمه امر فزع الى - دعا الاول ببره بوالديه. والثاني دعا ربه تبارك وتعالى بتعففه عن الزنا. والثالث دعا ربه بامانته واعطائه اجر كامل غير منقوص فرج

00:44:31

الصلوة. نعم صلتك بالله وسيدك ومولاك سبحانه وتعالى. كذلك اخوانى نعبد الله تبارك وتعالى لأن العبادة ننان بها واختتم القرب من الله ومحبة الله من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:44:53

وحبة الله من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:44:53

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواول حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها ولنن سأله لاعطينه ولنن استعاذني لاعيذنه وما - 00:45:13

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذهه وما - 13:45:00

حددت في شيء أنا قاعله تردد في قبض روح عبدي المؤمن يكره المونى وانا اكره مسامعه. واحتمت بعد الله طمعا في جنته وخوفا من ناره ليتك ياشيخ محمد ما ختمت الحلقة بهذه الكلمات ياشيخ - 00:45:33

من ناره ليتك يا شيخ محمد ما ختمت الحلقة بهذه الكلمات ياشيخ - 00:45:33

يصح ابداً ونحسن الظن بمن قاله - 00:45:49

يصح ابدا ونحسن الظن بمن قاله - 00:45:49

لکه لا یصح فعرف الخلق بالله هم رسّله وابنیاؤه سالوا الله الجنة من النار هذا الخلیل ابراهیم امام الموحدین وقدوة سیدنا ونبینا وحبيبنا امام المرسلین. يقول واجعلنی من ورثة جنة النعيم - 00:46:04

00:46:04 وحبيبنا امام المرسلين. يقول واجعلني من ورثة جنة النعيم -

وهوئاء هم عباد الرحمن يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابي كان غراما. وهوئاء هم اولوا الالباب يتضرعون الى الله جل وعلا ويقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الايات - 00:46:24

اقول الله اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. يعني لا اجيد دعواتك الجميلة - 00:46:42

التي تدعوا الله بها انت و معاذ . فقال عليه الصلاة والسلام حولها انا و معاذ ندندن . وفي رواية و هل تصير دندنطي و دندنة معاذ الا ان  
نسائل الله الجنة و نعود به من النار . نعم وقد ازال هذا الاشكال شيخي ابن القيم بفهمه الراقي فقال - 00:47:02

نَسَالَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَنَعْوَذُ بِهِ مِنَ النَّارِ. نَعَمْ وَقَدْ أَزَالَ هَذَا الْأَشْكَالَ شِيَخِيْ أَبْنَ الْقِيمِ بِفَهْمِهِ الْرَّاقِيْ فَقَالَ - 00:47:02

بعض الناس يخطئ في مسمى الجنة ويتصور ان الجنة هي حرير وحور وذهب لا لا لا هذا من التعيم لكن الجنة دار للنعمان المطلوب واعلى نعيم الجنة التمتع بالنظر الى وجه الله جل وعلا. فلن تدخل الجنة - 00:47:22

واعلى نعيم الجنة التمتع بالنظر الى وجه الله جل وعلا. فلن تدخل الجنة - 22:47:00

فلن تتمتع بالنظر الى وجهه الكريم الا اذا دخلت الجنة. قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليله. قال ورضوان من الله اكبر.  
واختتم بهذا الحديث المبارك الذي رواه مسلم من حديث ابي سعيد. ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاهل الجنة وهم في الجنة -

00:47:45

يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير بين يديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى. وقد ادخلتنا الجنة وانجيتنا من النار. فيقول الله جل وعلا افلا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون بلى - 00:48:05

واي شيء افضل من ذلك يا رب؟ فيقول اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. قال في كشف الحجاب. اي بالنسبة للمخلوقين لا بالنسبة للخالق. في كشف الحجاب. فما - 00:48:20

اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه الله جل وعلا وقرأ النبي قول ربه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة احبتى في الله ارجو الله ان اكون قد وفقت - 00:48:35

في توضيح معنى العبادة وفي الاجابة على هذا السؤال لماذا امر الله بالعبادة؟ في اللقاء المسبق ان شاء الله جل وعلا اقول لا الله الا الله نفي للانداد ما معنى الامداد - 00:48:50

وما هو الند وما هي اقسام اتخاذ الند مع الله او من دونه الى غير ذلك وهذا ما نتعرف عليه ان شاء الله تعالى في اللقاء المسبق ان قدر الله البقاء واللقاء. اسأل الله جل وعلا باسمه الاعظم الذي ان سئل به اعطي وان دعي به اجاب - 00:49:10

ان يجعلني واياكم جميعا من اهل التوحيد والايمان. وان يختم لي لكم جميعا بخاتمة التوحيد والمؤمنين. وان يكفيانا واياكم شر كل وان يثبتنا واياكم على الحق وان يرحم امواتنا واموات المسلمين. وان يرفع الوباء عن اهل الارض اجمعين. وان يكشف الغمة عن الامة. وان يسترنا واياكم - 00:49:33

في الدنيا والآخرة والا يحرمنا واياكم لذة الانس به وحلاؤه العيش معه وبرد اليقين فيه وصدق التوكل عليه وحسن اليه وعون القيام بين يديه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه - 00:49:56

وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:16